فيفيد انه شرط لا ركن لقوله فصل بقاء التعقيب كما استدل به الامام ابو
حنيفة وقيل تزكى نفسك في للفطر وذكر اسم ربه كبر يوم العيد فصلى صلاة
بل تؤثرون للحياة الدنيا فلا تفعلون ما يسعدكم في العقبى والخطاب
لجنس الاشقى وللكل فان الشقي للدنيا اكثر في الجملة من الشقي للاخرى وقرا ابو
عمرو بالياء قال ابو العباس من خست طبيعته اثر الدنيا ومن علت همته اثر
العقبى ومن شرف حاله وصحت حقايقه اثر المولى وقال الاستاذ اى يميلون اليها
فيقدمون حظوظهم منها على حقوق الله وفيما مهد بها والآخرة خير وابقى
فان نعيمها ملذ بالذات خالص عن الآفات لا انقطاع له في الاوقات بخلاف
الدنيا فانها كثير الغنا قليلة الصفى سريعة الفنا خسيسة الشركا وافاد
الاستاذ ان الآخرة للمؤمنين خير وابقى من الدنيا لطلابها ان هذا لفي الصحف
الاول الاشارة الى القرآن او ما ذكر في السورة من الموعظة او ما سبق من قد
افلح فانه جامع امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى
بدل من الصحف الاولى والمراد هما وامثالهما لقوله وانه لفي زبر الاولين وقال
الاستاذ ان هذا الوعظ لفي الصحف الاولى المتقدمة وكذلك في صحف ابراهيم
وموسى وغير لان التوحيد والوعد والوعيد لم يختلف بالشرايع

سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلمة من سمعها
وفي قلبه عرفان تلالأت انوار قلبه عرفت انوار كربه تضاعفت هواجم حبه
تحيرت في جلاله شوارق لبه هل اتاك حديث الغاشية الداهية التي تغشى
الناس بشدايدها يعني يوم القيمة او النار لقوله وتغشى وجوههم النار وجوه
يومئذ خاشعة ذليلة متواضعة عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر
السلاسل وخوضها في النار والصعود في تلالها والهبوط في وهادها او عملت
ونصبت في اعمال لا تنفعها حينئذ وفي تفسير السلمي قال بعضهم خشوع الظاهر

ونصب الابدان لا يقربان منه بل ربما يقطعان عنه وانما تقرب السعادة
الازلية وخشوع البرية من الهيبة الالهية وهو الذي يمنع صاحبه من جميع
الامور المنهية وقال الاستاذ اى عاملة في الدنيا بالمعصية ناصبة في الاخرى
بالعقوبة ويقال في الدنيا عاملة لكن من غير اخلاص كعمل الرهبان وفي معناهم
على اهل النفاق والرياء فان اتصاف الابدان والاشباح اليوم بصورة الطاعة
مع فقد الارواح ووجدان المكاشفات والاسرار انوار المشاهدات والقلب
الاخلاص والصدق في الاعتقادات لا يجدي خيرا ولا يبقي شيأ وهو كما قال
عاملة ناصبة تصلى نارا تدخلها وقرا ابو عمرو وابو بكر تصلى من اصلاه الله حامية
متناهية في الحرارة تسقى من عين انية بلغت اناها في الحر وغايتها ليس
لهم طعام الا من ضريع وهو شوك يرعاه الابل ما دام رطبا وقيل شجرة
نارية تشبه الضريع ولعله طعام لهو لا والزقوم والغسلين طعام غيرهم
او المراد طعامهم مما يتجانأه الابل ويتمافاه لضره وعدم نفعه كما قال
لا يسمن ولا يغني من جوع وافاد الاستاذ ان الضريع نبت له شوك بالحجاز
وهو شئ لا يأكله الدواب وجوه يومئذ ناعمة ذات نعمة وبهجة وافية
لسعيها راضية رضيت بعملها لما رات ثوابه وفق املها قال جنيد جعل
الطاعة والخدمة على الاشباح وخص بالمعرفة الارواح وقال الحسين وجوه
يومئذ ناعمة اى شاهدت بمشاهدة حقيقة عين الحق وقيل سعى فيها على
رضى من اعانها في جنة عالية رفعة حسية ومعنوية قال السلمي في كوامن
القدس مقربة وقال الاستاذ اى عالية درجتها ومنزلتها وشرفها وهم بايديهم
في درجاتهم ولكن بارواحهم مع الله في عز يناجاتهم لا تسمع اى لو وجوه او
ايها المخاطب فيها لاغية لغوا او كلمة ذات لغو او نفسا تلغو ان كلام اهل
الجنة منحصر في الذكر والحكمة وقرا نافع بصيغة المفعول وكذا ابن كثير وابو عمرو
ورفعوا لاغية الا انهما قرا بالتذكير وقال القاسم تلك آذان مصونة عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)